د.سلمى الخضراء الجيوسي: عميد الأدب العربي

بقلم الباحثة عبير محمود أبو عيد

الباحثة: عبير أبو عيد

الدكتورة: سلمى الجيوسي

تموز، 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان :

الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسيّ :

عميدة الأدب العربي.

بقلم الباحثة :

عبير محمود محمد أبو عيد.

تموز، 2023م.

الباب الأول.

1 – المقدمة.

قال عنها وزير الثقافة الفلسطينية عاطف أبو سيف : "إنّ سلمى الجيوسي شكلت علامة فارقة في تقديم الثقافة العربية والفلسطينية إلى العالم أجمع، وكانت مشروعًا ثقافيًا متكاملًا، من جهة ترجمتها للأدب، وتعريفها بالثقافات العربية والتراث العربي، ومن جهة مساهماتها في إغناء المشهد الثقافي العربي، من خلال كتاباتها الشعرية والنقدية، وترجماتها المختلفة، من وإلى اللغة العربية.

سلمى احتلت مكانًا بارزًا في الثقافة الفلسطينية منذ مساهماتها الأولى بعد النكبة الفلسطينية، عبر قصائدها المختلفة، وبعد ذلك عملها في الحقل الأكاديمي، وحقل التربية. وكانت تؤمن أنّ للثقافة دورًا كبيرًا في حماية هوية شعبنا وصون تراثه الوطني، وتقديم هذا الموروث الثقافي إلى الأجيال القادمة".

وأما الدكتور عبد الحميد لؤلؤة فقال عنها : "إنّها عشرون امرأةً في امرأة" بل "ثلاثون امرأةً في امرأة".

ولقد أُطلقت عليها العديد من الألقاب تخليدًا لجهودها الفذة في خدمة الثقافة والأدب العربي أشهرها : "عميدة الأدب العربي" و " سنديانة الثقافة الفلسطينية".

2 – والدها.

هو المناضل والمحامي والسياسي المرحوم صبحي سعيد الخضراء، أحد أعيان فلسطين وينحدر من مدينة صفد. هو من أشْهَرِ المحامين الفلسطينيين العروبيين ممن تخصص في منع تسريب الأراضي للحركة الصهيونية وللمؤسسات الصهيونية، وقد سُجن في سجون الانتداب البريطاني لهذا السبب.

كان عسكريًا وسياسيًا ومحاميًا لامعًا، كما كان واسع الثقافة محبًا للعلم ومناضلًا وطنيًا صَلبًا.

وصفت سلمى والدها بأنّه عاش كي يحقق هدفه السياسي والوطني، وليدافع عن القضية الفلسطينية وأنه نتيجة عمله الوطني تنقل مدةً طويلةً ما بين السجن والمنفى. كافح والدها في سبيل القضية ضد المستعمرين البريطانيين والغزاة الصهاينة والمتعاونين العرب جميعًا.

كان والدها من مؤسسي حزب الاستقلال في فلسطين وكرّس حياته للدفاع عن الحق العربي.

توسط الأمير فيصل زواج والديها، حيث أنّ والدتها درزيةٌ، وعادةً يمتنع الدروز من الزواج خارج الطائفة. ومن أقولها : "كان والدي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى قد التحق بالملك فيصل الأول في دمشق، وكان الملك يوده ويعتمد عليه. وعندي قصةٌ جميلةٌ حول تدخل الملك إيجابيًا بخطوبة أبي لأمي في دمشق".

طلب والد سلمى صبحي سعيد الخضراء والدتها أنيسة يوسف سليم من والد الأخيرة الطبيب يوسف سليم فتجهّم وجه الأخير ولم يقبل. فذهب المحامي صبحي إلى الملك فيصل الذي توسّط له عند الطبيب يوسف، فطلب الملك فيصل الفتاة الدرزية أنيسة للمحامي صبحي، فتجهم وجه الطبيب يوسف مرةً أخرى. وكان سلطان باشا الأطرش حاضرًا، فأقنع الطبيب يوسف سليم بالموافقة على زواج ابنته أنيسة يوسف سليم من المحامي صبحي سعيد الخضراء.

وكان والد سلمى عضوًا في اللجنة العسكرية، وذهب قبل عام 1948م. بمدةٍ ليشتريَ أسلحةً للثوار في دمشق وطلب من والدتها أنْ تأتيَ من فلسطين إلى دمشق. وكان هذا دافعًا لإنقاذ المكتبة التي كان يملكها والدها، حيث نقلت والدتها جميع الكتب إلى دمشق مع كل شيء يهم العائلة. إنّ مكتبة والدها هي التي ربتها وأختيها وأخوها مع المدارس.

3 – والدتها.

هي أنيسة يوسف سليم اللبنانية الأصل، درزية من جباع الشوف.

كانت من المشتغلات في كتابة القصائد المغناة للثورة الفلسطينية. وهي من أرفع بنات جيلها علمًا ومعرفةً؛ حيث كانت مجيدةً للغة الإنجليزية وشغوفةً بقراءة الأدب الإنجليزي.

كانت شجاعةً صابرةً ومقاومةً إلى جانب والد الدكتورة سلمى،

زوجها؛ حيث وقفت بحماسٍ وصلابةٍ وشاركته رؤياه وهمومه الوطنية.

كانت أنيسة تروي لابنتها سلمى أحداث الماضي، وتحدثها عن جدها يوسف سليم وبراعته كطبيبٍ وعطائه الإنساني ومطالعته الروايات العالمية.

وتحدثت سلمى عن تجربة والدتها السياسية، حيث كانت رئيسة "لجنة الدفاع الوطني" في عكا ما جعلها تشترك في "أول مؤتمر نسائي عربي في فلسطين" عقد في القدس عام 1929م. وانتخبت لعضوية اللجنة التنفيذية التي انبثقت عنه والتي ضمت أربع عشرة سيدةً.

وصفت سلمى والدتها بالقوة والجمال والحكمة معا : "أسدٌ في مواجهة الصعاب، وأنثى رقيقةٌ وحساسةٌ وشاعرية المزاج مع الزوج والعائلة".

4 – عائلتها.

جدها لأمها الطبيب يوسف سليم.

لها خالٌ اسمه فؤاد سليم قد سقط شهيدًا أثناء الثورة السورية عام 1925م.

خالتها الروائية جمال سليم.

أخوها المرحوم فيصل صبحي الخضراء.

زوجها المرحوم برهان كمال الجيوسي.

والدة المرحوم المهندس أسامة برهان كمال الجيوسي وبناتها الدكتورة لينا ومي.

الباب الثّاني.

1 – مولدها ونشأتها.

هي شخصيةٌ مثقفةٌ ومبدعةٌ وناقدةٌ وباحثةٌ ومترجمةٌ. وُلدت سلمى في مدينة السّلط الأردنية عام 1926م. وترعرعت في مدينة عكا وفي حي البقعة في القدس العربية، وتعود أُصول سلمى إلى مدينة صفد، شمال فلسطين.

قالت سلمى : "لم يرني والدي إلّا وأنا ابنة ستة أشهرٍ عندما استقال برضا الملك وقد صارحه بما عزم عليه من عملٍ سياسيٍّ ملزم في فلسطين وجاء إلى السّلط ثمّ أخذنا إلى فلسطين، حيث استقرت أُسرتنا الصغيرة مدة في صفد بلدة أبي، ثم في طبريا حيث ولدت شقيقتي عائدة، إلى أنْ قرّرَ والدي دراسة الحقوق في القدس فانتقلنا إليها وسكنا في باب الساهرة في القدس في أوّل بيتٍ أذكره لنا، ثم انتقلت عائلتنا إلى حي البقعة التحتيّ المقدسيّ".

في عكا، تربّت سَلمى على الحرية التي أتاحها لها والداها والثقة التي منحاها إياها فجعلها قادرةً على اتخاذ قراراتها بنفسها من دون قيود.

وقد مرّت طفولتها في ظلّ ظروفٍ سياسيةٍ قاسيةٍ. وكان نشاط والدها النضالي وتعرضة للاعتقال من قبل الاحتلال الإنجليزي يجعلها دائمة التوتر والقلق من فقدانه. وكانت الأكبر بين أربعة إخوةٍ : ثلاث فتياتٍ وأخٌ هو الأصغر؛ مما حمّل كاهلها مسؤولياتٍ إضافيةٍ منذ صباها.

وهذا المناخ الذي عاشته والإصرار والتصميم الذي ورثته عن والدها خلق عندها عزيمةً عن الإنجاز والمثابرة وبثّ فيها روحًا نضاليةً واهتمامًا بتراث وحاضر الأمة ومصيرها. فكانت منذ صباها قادرةً على القيادة والتوجيه وتحمل المسؤولية، حتى إنّها كانت تقود المظاهرات وهي في العاشرة من عمرها.

وكانت والدتها خائفةً عليها من المظاهرات ضد الإنجليز فسفّرتها مع شقيقتها إلى عمّان، لكنها أضربت عن الطّعام في بيت خالها وأصرت على العودة، لتشارك في المظاهرات وتتصدرها.

إنّ السياسة كانت موجودة بشكلٍ عمليٍّ في بيت سلمى. كان الإنجليز يأتون الساعة الرابعة صباحًا ليأخذوا والدها إلى الحبس أو إلى المُعتقل.

كان والدها معتقلًا في مزرعةٍ قريبةٍ من عكا، وكانت كل جمعةٍ تذهب إليهِ مع العائلة. كان السحن عبارة عن خيامٍ، ولم تكن والدتها تذهب معهم، فتذهب مع إخوتها وهي الكبيرة، فتتحمل كل المسؤوليات.

وعن أول فقدانٍ، تتذكر الشاعرة سلمى ولدًا كان في عمرها آنذاك ولم يكمل الخامسة تقول : "أتذكر كيف كنت ألعب تحت أشجار الصنوبر مع أولادٍ وبناتِ الأسر الطيبة الساكنة حولنا". مضيفةً عن ذلك الولد : "في عصر يومٍ مشمسٍ سقط في بئرٍ لا أعرف لِمَ كان مفتوحًا تلك الساعة، ومات. وهكذا تعرفت على الموت والفقدان باكرًا في حياتي".

وكان محيط الدكتورة سلمى مشجعًا لها في تحصيلها الثقافي خارج إطار المدرسة فكبرت وهي تعشق الأدب وتقرأ الروايات. وصرّحت أنّ مكتبة والدها الكبيرة كانت طريقها إلى العلم والمعرفة.

2 – مراحل التعليم لدى الدكتورة سلمى.

تلقّت سلمى تعليمها المدرسي في عكا والقدس. درست الإبتدائية في مدرسة "المأمونية" بالقدس، ثمّ في المدرسة الحكومية في عكا، وعُرفت منذ صغرها بحدة الذكاء.

ولم تكن في عكا مدرسةٌ ثانويةٌ للبنات، فاضطر والدها إلى إرسالها إلى كلية "شميدت" الألمانية الداخلية للبنات بالقدس، فكان هذا دافعًا لها للإقبال على دروسها بمثابرة.

وكان والدها إذ ذاك مسجونًا، ويستدين ليتمكن من الإنفاق على تعليمها وأخواتها.

فمن عام 1938م. إلى عام 1943م.، درست سلمى في كلية

شميدت، حيث لم يكن هناك مجالٌ لأيِّ عملٍ سياسيٍّ. وكان أهل نابلس يرسلون بناتهم للتعليم، وكان العدد الكبير الداخلي في كلية شميدت للبنات من مدينة نابلس.

وكانت سلمى سعيدةً جدًّا، وتحب الدروس؛ لتفي والديها حقها. ثمّ بعد خروج الوالد من المعتقل، فُرضت عليه الإقامة الجبرية في القدس زمن الانتداب البريطاني.

ونجحت سلمى في امتحان المترك في كلية شميدت، حيث كان صعبًا (ست مواد) وفرح أهلها بنجاحها، وهو يعادل الثانوية العامة في الوقت الحاضر.

ثمّ التحقت سلمى بالجامعة الأميركية في بيروت، وحصلت منها على شهادة البكالوريوس في الأدبيْن العربي والإنجليزي. وكان أُستاذها المفضل بايرون سميث Bayron Smith، حيث كان يُدرِّسُ الأدب الأميركي، وتخرجت سنة 1945م.

وقبل أنْ يموت والدها قال لها : "لم تعد تكفيكِ شهادة الليسانس، أكملي دراستك".

أنجزت سلمى رسالة الماجستير عن القصة القصيرة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ثمّ تابعت سلمى تعليمها الجامعي في مدرسة الشرقية والإفريقية (SOAS)، وحصلت منها في العام 1970م. على درجة الدكتوراة في الأدب العربي، وكتبت أطروحتها حول الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث.

3 – الزواج والعائلة.

تزوجت سلمى عام 1946م. من الدبلوماسي الأردني برهان الجيوسي زميلها في الجامعة الاميركية في بيروت بقسم العلوم السياسية، وهو أردني من أصلٍ فلسطينيٍّ، وقد تزوجت بعد تخرجها بعامٍ ولم يكن زواجًا تقليديًا.

عمل زوجها في السلك الدبلوماسي الأردني. وكانت أُولى مهامه الدبلوماسية في القنصلية الأردنية بالقدس سنة 1947م.

تنقلت مع زوجها الدبلوماسي في عدد من العواصم الأوروبية والعربية ابتداءً من روما ثمّ مدريد ثمّ بغداد ثمّ لندن ثمّ بون. ولم تجد صعوبةً في الغربة، فهي تتأقلم مع المكان بسهولةٍ. وكانت هذه الفترة بالنسبة إليها كما تقول : "رحلة اكتشاقٍ حضاريٍّ وذاتيٍّ". ولقد أتاح لسلمى التعرف على حضاراتٍ وثقافاتٍ ولغاتٍ مختلفةٍ، ممّا وسّعَ أفقها المعرفي وزاد وعيها بالإرث الثقافي الإنساني.

لها ثلاث أولادٍ : أسامة ولينا ومي. ولقد أعطت أولادها الحرية الداخلية، فهي مهمةٌ جدًا، أي أن يكون لدى كل واحدٍ منهم القدرة على اختيار الأشياء، والحكم على الأشياء دون مساعدة الآخرين.

4 – عمل الدكتورة سلمى.

بدأت الدكتورة سلمى حياتها العملية في مجال التعليم، فبعد حصولها على شهادة البكالوريوس عادت إلى القدس، وعملت في التدريس في معهد المعلمات بالقدس في النصف الأول من الأربعينيات من القرن الماضي، لكنها اضطرت إلى ترك مهنتها عند

انتقال الأسرة للإقامة في الأردن عام 1948م.

وعملت سلمى بعد شهادة الدكتوراة في الصحافة والإذاعة، وكانت المحررة الأدبية لصحيفة "الأنوار" اللبنانية في الخمسينيات.

ولقد درّست الدكتورة سلمى بعد تخرجها في العديد من الجامعات العربية والاجنبية، حيث عملت بجامعة الخرطوم من عام 1970م. إلى عام 1973م.، ثمّ عملت في جامعة الجزائر من عام 1973م. إلى عام 1975م.، ودرّست في الجامعات الأميركية يوتا وواشنطن وميتشيجان وتكساس من عام 1976م. إلى عام 1980م.

حصلت على عدة زمالات دراسية لإنجاز مشاريع محددة مثل : زمالة في جامعة ميتشيجان وزمالة الفولبرايت في سوريا والأردن وفلسطين.

ولقد عُينت أديبة زائرة في جامعة ميتشيجان آن أربور لسنتيْن.

نشرت عددًا كبيرًا من الدراسات والمقالات النقدية في الصحف العربية والإنجليزية وشاركت في الندوات العلمية ببحوثٍ متميزةٍ.

وألقت سلمى المحاضرات وافتتحت المؤتمرات في شتى العواصم والمدن وخصوصًا في بلدان أوروبا والأميركيتيْن كما في البلدان العربية المشرقية والمغربية والخليجية.

وفي عام 2007م.، شاركت سلمى بورقةٍ في مؤتمر "الأدب الفلسطيني في الشتات" في جامعة بيت لحم، وقد جرى تكريمها في هذا المؤتمر.

الدكتورة سلمى عبرت الحدود ودخلت إلى منبع النار : شاعرةٍ متمردةٍ، ومثقفةٍ موسوعيةٍ، ومترجمةٍ، وأكاديميةٍ، ونسويةٍ، ووصلت إلى العقول والقلوب في فلسطين والوطن العربي والوطن الإنساني.

5 – شخصية سلمى.

كانت سلمى مسكونةً بالعديد من الملفات الأساسية منها :

أولًا : الدفاع عن المرأة ودورها الريادي في المجتمع والكفاح الوطني والقومي.

ثانيًا : النكبة الفلسطينية التي اكتوت بها مع أسرتها أسوة بأبناء الشعب

العربي الفلسطيني الذين طردوا من ديارهم عام 1948م.

ثالثًا : إبداء الأهمية الكبرى للمعرفة والثقافة والإنتاج الإبداعي في الحقول والمسافات الأدبية المختلفة، مما أضفى على حضورها

ودورها ومكانتها رمزيةً جندريةً ووطنيةً، وإنسانيةً عاليةً، وشكلت

علامةً خارقةً في إسهاماتها المتعددة والهامة، وكانت قولًا وفعلًا

امرأةً بقامةِ وطنٍ وأمةٍ؛ لأنها أيضًا عملت في حقول الإعلام والكتابة

والصحافة والإذاعة.

سلمى ناقدة تحرث الأرض أولًا وقبل كل شيء، وهنا كانت نقطة قوتها : الحراثة في الأرض بيديْها العاريتيْن. وقد مضت حياتها باحثةً عن النباتات الأدبية الجديدة وعلى الأخص في فلسطين.

كانت تدرك أنّ هذه النباتات : الشعرية والأدبية عامة، يمكن أن تداس بالأقدام وأن تتحطم ما لم يصل إليها أحدٌ، ويكتشفها أحدٌ ويحميها. ومن أجل هذا لم يذهب إليها ممثلو الكتابة الشابة كما جرت العادة بل كانت هي من تذهب إليهم : تطاردهم في كل المدن وتطارد منشوراتهم وقصائدهم في المنابر المعروفة وغير المعروفة.

ولم تغب السياسة حقًا عن حياة سلمى الرائدة، فبادرت عام 1963م. بتأسيس : "التنظيم النسائي الفلسطيني" في الكويت. كانت تعلِّم النساء وتدرب المرأة على حمل السلاح والتمريض. لقد جمعت الثياب من الكويت وأرسلتها للاجئين.

الباب الثالث.

1 – الشعر عند الدكتورة سلمى.

أول قصيدةٍ للدكتورة سلمى عندما قُتل الملك غازي وعمرها حوالي عشر (10) سنواتٍ. وهنا برزت موهبة سلمى الشعرية في سنٍ مبكرةٍ، إلّا أنّ والدها نصحها بألّا تكتب الشعر إلّا بعد أن تتعلم العربية وتتقن دراسة مناهج الشعر وضوابطه.

عشقت سلمى الشعر، أودعته نبضها، وحلمها، وأشواقها، وتوقها إلى اجتياز السدود وتحطيم القيود واقتحام الصعاب ولم يفتر حبه لها. وللشاعرة شعرٌ كثيرٌ في شتى المناسبات منه في وصف الشعب الفلسطيني بعد أن أصبح يحمل اسم لاجيء.

بدأت سلمى حياتها شاعرة وكانت تدرس الشعر فأنجزت فيه رسالة الدكتوراة وواصلت دراسته وتدريسه في الجامعة ثمّ عكفت

على ترجمته وكانت تنطلق في دراستها من ربط الشعر بالمجتمع والتاريخ مستفيدة من منهج الفرنسيين (هيولوليت تين) و (برونتير). ومن هنا جاءت دراستها تركز على الاتجاهات والحركات في الشعر العربي وعلى تطور بنية القصيدة العربية في عصورها المختلفة. واهتمت فوق هذا بحركة الحداثة والشعر الحداثي، فدرست قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة. لقد أغفلت سلمى دراسة شعراء مهمين؛ لأنّ هناك من هو أهم منهم في تيارهم الشعري، وحجتها أنّ مهمة الناقد الأدبي غير مهمة المؤرخ الأدبي، فالأول يصنف ويميز والثاني يؤرخ ويعد ويحصي. وما كتبته ينْدرج في باب النقد لا التاريخ.

ولأنّها عاشت في الغرب، فلم تهمل قضية التأثر والتأثير، وإذا كانت ركزت على العوامل الاجتماعية في نشأة الشعر وتطوره، فإنّها رأت أنّ هناك عاملًا آخر مهمًا هو تأثير الشعر الغربي على الشعر العربي، وقد بدا هنا واضحًا في دراستها : "بنية القصيدة العربية عبر القرون : المقاومة والتجريب".

والحقيقة أنّ جهودها في تقديم الأدب العربي إلى الغرب بدأت مع دراستها الشعر العربي لا مع مشروع ترجمته. وكانت فيها تسعى إلى الكشف عن المنجز الحضاري الإنساني للعرب في العصر الحديث وتقديمه للعالم، لتغيير تصوراته عن العرب بأنهم شعب بلا ثقافة.

وقد دحضت الدكتورة سلمى في دراستها "بنية القصيدة العربية" "نظرية العرق" التي هاجم أنصارها الشعر العربي ولم يعتبروه، فهو في نظرهم "شعر أبياتٍ لا شعر قصائد"، مخلعٌ، متجزيءٌ، تجزؤ العقل

العربي نفسه، خطابيٌ، عاطفيٌ، يعاني من رتابةٍ كبيرةٍ مملةٍ بسبب أوزانه وشكله الشعري ذي القافية الواحدة.

وكانت رسالة الدكتوراة لسلمى في الأدب العربي من جامعة لندن عام 1970م. من "مدرسة العلوم الشرقية والإفريقية" (SOAS) بعنوان "الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث"، وقد نشرت الأطروحة وأصبحت مرجعًا أساسيًا للشعر العربي في الأكاديميات الغربية، وهي بداية مسارها نحو الاهتمام بمنهجية دراسة الأدبِ.

سلمى شاعرةٌ تموزيةٌ ويتجلى ذلك في قصيدتها (تموز) المنشورة في عدد تشرين الأول – أكتوبر 1957م. لمجلة "شعر" المترعة بلوعة الفراق والحزن والذكرى إذ تقول :

تموز ودّعنا بقبلة والهٍ يخشى علينا من ضلالْ

تموز ودّعنا ومات وخلف الذكرى لنا

أيقظت يا تموز نجوانا ولم ترفق بنا

واصطدت من دنيا الكواكب حلمنا

فنهلت من ريّاك يا تموز إكسير المحالْ

وأتى إلينا آب ... يسخر صدى الحلم المنالْ

ومن شعرها :

بغداديات : ترددت

لم تعرفني

وأنا نخلة من سمائك
صوتي جهيرٌ ويأسر
أحمل وجهك أينما وزعتني المطارات
هل تعرفيني؟
أنت طيبة، وأنا مثل أهلي :
أحب وأكفر.

2 – الشعر عند سلمى بين مجلتي "شعر" و "الآداب".

انتقلت سلمى إلى بغداد في الخمسينيات من القرن ال20 وكانت حركة الشعر في ازدهار وكانت بغداد عاصمة الشعر العربي آنذاك، فاندمجت سلمى في المشهد الأدبي والتقت نازك الملائكة وبدر شاكر

السياب وكانا مصدر إلهامٍ لأعمالها.

وكانت تحضر أمسيات الخميس الأسبوعية التي تعتمدها مجلة " شعر" في بيروت، ومؤسسها يوسف الخال عام 1975م.، وضمت في بداياتها أدونيس وخليل حاوي ونذير العظمة. وكانت جلساتها مكرسة للشعر بالإضافة إلى قضايا الأدب والثقافة العامة والحرية والحداثة بعيدًا كل البعد عن السياسة وموضوعاتها.

ولقد انخرطت سلمى في السجال الذي دار حول التجديد في الشعر العربي بين أسماءٍ كبيرةٍ منها أدونيس والماغوط وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور وجبرا إبراهيم جبرا وفؤاد رفقة ويوسف الخال وشوقي أبو شقرة وقد نشر شعرها في العديد من المجلات العربية.

وكانت سلمى من النقاد الأوائل الذين رحبوا بالشعر الحر ودعت للمحافظة على التراث والأصالة. وكان الجدل في تلك الفترة محتدمًا بين أنصار المحافظة على التراث الأدبي العربي مع تشجيع التجديد في الشعر وأنصار أدب وشعر الحداثة والفكر الذي يرمي إلى ترك القيم الأدبية والموروثة.

وقد شاركت سلمى في الحوارات الدائرة ونشرت آرائها في كلٍ من مجلة "الآداب" التي حملت لواء الأصالة والتراث ومجلة "شعر" التي حملت لواء الحداثةِ.

كانت سلمى تحب التراث الأدبي العربي وتبجله وتقدر ثراءه رغم انضمامها إلى حركة الحداثة فلم ترفض الشعر الحر بل كتبت

بإيجابية حوله، وكانت من النقاد الأوائل الذين رحبوا به ودافعوا عنه وعدّته نوعًا يثري بحور الشعر العربي.

ورأت سلمى أنّ الانتقال إلى الحداثة لا يعني نسيان التراث، ولكنها رفضت أن يكون شعر التفعيلة آخر التطورات الممكنة. وقالت : "إنّ هذا الشكلَ سيصبح يومًا قديمًا لأنّ كل شيء يتغير".

لقد أدلت سلمى برؤيتها الخاصة حول تطور الحركة الشعرية والانتقال من التفعيلة والأوزان إلى النثر، حيث قاربت بين النموذجيْن وفتحت الباب واسعًا أمام مختلف أجناس الشعر ارتباطًا بميول وقدرات كل شاعر. كانت سلمى تعلم من مكتبة والدها أنّ التراث غنيٌ جدًا، ولم تكن تعلم كم هو غنيٌ إلا عندما كبرت ودرست.

3 – ديوان : "العودة إلى النبع الحالم".

بعد ثورة 1958م. في العراق، عادت سلمى إلى عمّان مع عائلتها. وفي عام 1960م.، كانت سلمى أمًا لثلاثة أطفال، ومع ذلك أصدرت مجموعتها الشعرية الأولى "العودة إلى النبع الحالم"، حيث جددت اتصالها بالحركة الأدبية.

هذا المزمور الطويل السافح قصائده على 237 صفحة والمذيل بعشرين (20) قصيدة، كما أنّ صورة الشاعرةِ الزاهيةِ الباسمةِ الملونةِ تهدهد الغلاف.

سلمى شاعرةٌ مائيةٌ بامتياز على غرار زميلها ابن جيلها بدر شاكر السياب صاحب "أنشودة المطر" فالنبع في ديوانها الأول أصبح حرًا تمخر فيه سفنها بدءًا من "السفينة العاشقة" بوابة الديوان المحملة بالشوق والعشق والحب، الفائض على الجميع، وصوت الشاعرة مختال بماضي شعبها وذراه، رغم أنّه أضحى من التائهين والناعسين لكنها تستشرق الأمل والنهوض في نهاية القصيدة :

"غطني يا حبيب بصدرك تاهت عنا أعين الآخرين".

تكثف الشاعرة في استخدام القاموس المائي مثل : مرادفات البحر والماء والنبع وأسطورة أخيل، كما أنّ عناوين قصائدها مغمورة بالماء رمز الطهارة والعمّاد والخصوبة.

هذه السيمفونية الفلسطينية الجميلة الحزينة ... تحمل في أفيائها موناليزا الأدب العربي الحداثي قاطبةً، وصوت المرأة المُرهفة والمُرهقة.

إنّها المرآة التنويرية الموسوعية المبدعة، الرائدة في نقل أصوات المبدعين العرب للقراء الأجانب، وهي الشاعرة المائية الصافية اللغة الدائرية الشعر المسكونة بالينابيع، بدءًا من "العودة إلى النبع الحالم" ورجوعًا إليه في "العودة إلى النبع" من ديوانها الجديد. وهي رحلةٌ سندبادية التغربيةٌ، حروفها نافرةٌ وجهًا :

"لقد جبت في الكون

يا منهل العمر

ضعت

وعريتُ قلبي لعصف الرياح

وعانقت مأساة شعبي

عشقتُ حنين الجراح

وسالت دمائي دمعًا من الصبر والياس

ولكنها رجعت".

وهذه قصيدةٌ من الديوان تقول :

تغوص سفينتي في البحر .. تغرقُ ولا أنجيها

صقيع الليل، يا ويلي .. يكدس ثلجه فيها

فلا تقربْ

أنا الموت الذي يغشى ذرى الأعماق

لا تقربْ

أنا الموت الذي تخشى

أنا الحزن القديمُ .. أنا ارتعاش الخوف والعار

أما جاءتك أخباري؟

صقيعُ الليلِ مدّ جذوره عندي

فمن ينجيك من بردي؟

أنا أمٌ أنا أنثى بلا حبّ

وأمسُ قضيتُ من عاري

بلا قلبٍ بلا وطنٍ بلا دار

4 – موسوعة : "اتجاهات الشعر العربي الحديث".

كانت أول موسوعة للدكتورة سلمى، وقد بدأ المشروع بتمويل قطري من خلال مندوب قطر في الأمم المتحدة جاسم جمال، ثمّ استمرّ بعد ذلك بالتعاون مع وزارة الأعلام العراقية.

واستغرق المشروع من الفكرة إلى النشر حوالي سبع (7) سنوات وتم نشر الموسوعة التي تضم أعمالًا ل93 شاعرًا عام 1987م.

ولقد قام الدكتور عبد الواحد لؤلؤه بترجمته إلى العربية.

ويعتبر الكتاب مرجعًا لا يتقادم، بما يتوفر فيه من معرفةٍ دقيقةٍ لأوضاع التحديث الشعري ولمبادئه وخصائصه ومرجعياته. مع ما لهذا الكتاب من عمق في النظرة وموضوعية في الانتقاء والتقويم

والتحليل. ثمّ إنّهُ غني بالمعلومات الدقيقة، التي لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنها. وهو لذلك كتابٌ يظل جديدًا باستمرار، حتى ولو كان مرّ على صدوره من الإنجليزية ما يقرب من أربعين سنةٍ وفي العربية ما يقرب من عشرين سنةٍ.

5 – موسوعة : "أنثولوجيا الأدب الفلسطيني الحديث".

كانت سلمى من أجل هذه الموسوعة تطوف الأرض بحثًا عن الشعر الفلسطيني. كان ذوقها أرقى وأشد حساسيةً من الناس الذين كانوا أصغر منها بعشرين أو ثلاثين عامًا. ظل ذوقها الشعري حادًا أو متجددًا. كانت تكبر وكان ذوقها يظل شابًا. كانت تمتلك ذائقةً شعريةً لا مثيل لها. وهذه الذائقة هي التي انتصرت في نهاية الأمر.

كل الشعر الجيد الذي يُكتب في فلسطين الآنَ هو بشكل ما ثمرة

ذوق سلمى الجيوسي ثمرة جرأتها وثمرة يديها اللتيْن جرحتهما الأشواك.

6 – ديوان : "صفوْنا مع الدهر".

سلمى تعود للشعر بعد قطيعة 61 عامًا من نشر أناشيدها ومزاميرها وتمخر سفينتها الثانية (صفوْنا مع الدهر) طافحةً بالشعر

المائي الشفاف والمفردات الجمالية المموسقة، وصور النقاء والانتماء الإنساني الكوني والحب الصوفي، متماهيةً بعنونة الديوان مع السموأل بقوله :

صفوْنا فلم نكدر وأخلص سرنا إناثٌ أطابت حملنا وفحولُ

سلمى كما في قصائدها الدائرية بدأت شاعرةً وعادت شاعرةً إلى نبعها الحالم، وغم انشغالها عقودًا بالترجمة والدراسة والبحث.

إنّ ديوانها حامل نقاء البجعة وجمالها والمستهل بمزمورٍ شعريٍّ دائريٍّ مموسقٍ : "ما شربته السماء أعادته"، والمنشور بالصور والرسومات الشعرية الجميلة دون أن يشي بتواريخ كتابة القصائد، يؤرخ صيرورة الحياة بوجعها ومآسيها. وسيرورة الشاعرة الفلسطينية الحزينة، الحاملة صوت الذاكرة الجامعة في التغريبة الفلسطينية الوجيعة، وفي النكبات عبر السنين الطويلة، كما في قصيدة "حَزيران 1967م." لكنه عابق بالشذا والهوى والصفاء واستشراق النور والحنين، رقم تجاعيد العمر. وكما تومي وترسم كلماتها المموسقة، معرفة دلالة العنوان :

صفوْنا مع الدهر

كالبحر مرت علينا الرياح

وهبت علينا العواصف لم تعْونا

ولم تنتقص من هوانا السنينْ

وما شربتهُ السماء أعادته

حتى النهاية يبقى الحنينْ

إلى نكهةٍ لم نذقها

إلى رحلةٍ لم نمارس ضناها

إلى نجمةٍ خارج الأفق لم نكتشف مرتقاها

إلى بسمةٍ من إلهٍ بديعٍ يضيء الحنايا سناها

صفوْنا مع الدهر

لم تنتقص من هوانا السنينْ

وهذي التجاعيد حول الجفون شذاها.

فهوى الشاعرة وحنينها خالدٌ وسرمديٌ، يكبر معها وينثر عطره مع تجاعيد الجسد.

الباب الرابع.

"مشروع الترجمة من العربية" (بروتا).

Project of Translation from Arabic.

---

1 – سبب المشروع.

كانت سلمى تشعر بالأسف لقلة الأعمال الأدبية المترجمة إلى اللغة الإنجليزية، إضافة إلى المنهجية الضعيفة التي تمت الترجمة بها.

وأدركت من خلال احتكاكها بالمجتمعات العربية، مدى جهل الغربيين بتراث وأدب وحضارة العرب. وكانت تصرّح بمدى الأسى الذي شعرت به عندما أجرت زيارةً لمكتبة مؤسسة نوبل، فقد هالها الفقر الشديد في المراجع العربية، فلم تجد إلا أربعة (4) كتب هزيلة، لم توضع على الرفوف كباقي الكتب الأخرى، بل زُج بها في أحد الأدراج.

وكان مثل هذا الموقف دافعها للتفكير في تقديم الأدب

والتراث العربي للثقافات الأخرى، فأخذت على عاتقها مهمة ترجمة الأدب والتراث العربي، وتبنت رسالة نشر الثقافة العربية على نطاق أوسع بين القراء الناطقين باللغة الإنجليزية.

وكانت ذا انتماء عربي وتعلق بقضايا فلسطين والوطن والأمة. وكانت ترى أنّ إصرارها على تحقيق هذا الهدف نابع من معاناة الغربة والانفصال عن الوطن. وأنّه تأكيد للوجود الفلسطيني في العالم من خلال إبراز الوجه المشرق للتراث العربي.

وفي عام 1979م.، دعيت إلى كلية "بارنارد" في جامعة كولومبيا، وَأَلقت محاضرةً بعنوان : "وضع الكاتب العربي اليوم"، وكان مدير دار جامعة كولومبيا للنشر حاضرًا، فاقترح عليها التعاون معه في نشر مجموعة من الأدب العربي الحديث مترجمًا.

ومن هنا جاء قرارها بترك التدريس والتوجه لتأسيس مشروع خاص بها للترجمة، يهدف إلى نقل الثقافة العربية إلى العالم الناطق بالإنجليزية وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الغرب عن الحضارة العربية.

2 – مشروع "بروتا".

بدأ مشروع الدكتورة سلمى التاريخي عام 1980م. بالتعاون مع الأساتذة في جامعة ميتشيغان.

وباشرت بإصدار الكتب الأدبية الفردية المترجمة، واختارتها من بين أروع ما أنتج الكتاب والشعراء العرب قديمًا وحديثًا من شعرٍ وقصةٍ وروايةٍ ومسرحٍ.

وكان مشروع "بروتا"، هو ترجمة الأدب العربي الحديث والثقافة العربية إلى اللغة الإنجليزية. المشروع الذي أسفر عن ترجمة ما لا يقل عن 40 عملًا أدبيًا بالإضافة إلى موسوعاتٍ فيها موسوعة الأدب الفلسطيني وموسوعة أدب الخليج العربي. ويعد مشروع بروتا من المشاريع المهمة الناتجة لخدمة الأدب العربي والفلسطيني.

ومشروع بروتا هو مشروعٌ للترجمة ونقل الثقافة العربية للعالم الغربي، والعكس صحيح، حيث نقلت العديد من المعارف العربية إلى العالم الغربي فضلًا عن الانتاج الموسوعي والأنثولوجي حول الأدب العربي المنشور باللغة الإنجليزية.

ولقد أنتجت "بروتا" الموسوعات وكتبًا في الحضارة العربية الإسلامية وروايات ومسرحيات وسيرًا شعبيةً وغيرها.

وكانت نتائج أعمال "بروتا" بالتفصيل، وبالتعاون مع عشرات الأكاديميين والمترجمين والمحررين والباحثين المنتشرين شرقًا وغربًا من العرب والأجانب، من خلال كبريات دور النشر في الغرب، التي أعطتها ثقتها. ولم يكن هناك مقر رسمي لمؤسستها، فكانت منازلها في بوسطن ولندن وعمّان بالإضافة إلى الفنادق هي مكان العمل. وقدمت مؤلفات جماعية، للمكتبة العالمية عن الثقافة العربية، من تحريرها

وتقديمها.

واستمرت سلمى في متابعة أعمال مؤسسة "بروتا" حتى وفاتها، واستطاعت من خلالها تقديم الكثير من الترجمات لأعمال شعرية ونثرية، شملت الوطن العربي كافة كما نشرت تراثًا أدبيًا موسوعيًا هائلًا.

3 – المشروع الثاني : "رابطة الشرق والغرب".

في عام 1990م.، أسست الدكتورة سلمى الراحلة "رابطة الشرق والغرب"، بحيث تتولى الرابطة العمل للبحث والدراسات، فيما تتولى "بروتا" الترجمات. وقد وصل نتاج المشروعيْن نحو 50 مجلدًا وكتابًا.

والمشروع لعرض الحضارة العربية والإسلامية قديمًا وحديثًا بالإنجليزية عبر مؤتمرات أكاديمية شاملة ومتخصصة ودراساتٍ بأقلامٍ عربيةٍ لإزالة المفاهيم الخاطئة والآراء النمطية عن ثقافات العالم العربي الإسلامية.

وكانت نموذجًا للمفكر والمثقف العربي الملتزم بقضايا أمته، وكانت ترى أنّ هذا المشروع هو عملية اختراق، قد تصيب إلى حدٍ كبيرٍ عناصر حياديةً قابلةً للمساندة والتفهم للحضارة العربية، وبالتالي من خلال تفهم الثقافة العربية يكون العقل العربي أكثر استعدادًا لتفهم عدالة القضايا العربية.

4 – مشاريع سلمى الأخرى.

أ – مشروع دراسة الحضارة العربية في الأندلس :

غالبًا ما تحدثت عنه في المقابلات التي أجريت معها. تحدثت عنه وعن معاناتها في إنجازه؛ إذ خذلها بعض الدارسين العرب بخلاف الدارسين الغربيين الذين قدّموا إسهاماتٍ قيمةً في الكتابة عن الحضارة العربية في الأندلس.

وكانت سلمى الجيوسي في منتصف الثمانينيات تبحث عن راعٍ لتحويل كتابٍ حول الحضارة الإسلامية في الأندلس لنشره بمناسبة مرور 500 عام على سقوط الحكم الأندلسي في الأندلس.

وفي نهاية الثمانينيات، قبل الآغا كمال خان حسن الدين خان تمويل المشروع فصُدر عام 1992م. في الذكرى المئوية الخامسة لنهاية الحكم الإسلامي في الاندلس.

وأسفر المشروع عن موسوعة ضخمة تشمل 49 حقلًا من حقول الحضارة الإسلامية في الأندلس، بمشاركة أكثر من 40 أستاذًا متخصصًا من أمريكا وأوروبا والعالم العربي.

ب – بدأت سلمى منذ عام 1993م. مشروعًا شاملًا لدراسة الأدب والثقافة في دول المغرب العربي، الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا، وأقامت للكتاب مؤتمرًا ضخمًا في طنجة عام 1995م.

ج - ثمّ عملت الدكتورة سلمى على إنجاز وتحرير مشروع حول مدينة القدس ضم كتبًا نشر أولها عام 2005م. وضم مقالات

وذكريات وقصائد، تضمن روايات لكتاب وفنانين وشعراء فلسطينيين وعلاقتهم بالقدس.

د – وصدر كتاب آخر عام 2015م. يتحدث عن الحداثة والتجول الاستعماري منه عام 1917م. وتضمن مقالات تصف الظروف الاجتماعية والاقتصادية في القدس أثناء فترة الانتداب والتحولات التي حدثت بعد عام 1948م.

ه - وفي سنة 2009م.، نشرت سلمى كتابها الموسوعي : " حقوق الإنسان في الفكر العربي : دراسات في النصوص"، وفيه البراهين على عمق التراث العربي الفكري في حقوق الإنسان في مراحل تسبق اهتمامات الغرب بها.

واستمر عطاء المشروع بإصدار مجموعة من السلاسل المعرفية والحضارية. وبذلك امتد نشاط الجيوسي من ترجمة الآداب إلى إعداد وترجمة الدراسات والأبحاث القيمة للفكر والحضارة العربية.

و - وتوفيت الدكتورة سلمى قبل صدور موسوعةٍ عن الإرث العربي في صقليا.

البابُ الخامس.

1 – الدكتورة سلمى وعلاقتها بجائزة نوبل للآداب.

اختارت أكاديمية نوبل الدكتورة سلمى؛ لتقديم دراسة عن الأدباء العرب، واستحقاقهم جائزة نوبل. وتم دعوتها لحضور حفل تسليم نجيب محفوظ لجائزة نوبل؛ اعترافًا بدورها في تسليط الضوء على الأدب العربي وترجمته، أي أنّ لها دور في تقديم نجيب محفوظ إلى الأكاديمية السويدية للحصول على جائزة نوبل، وقد تحقق ذلك.

ففي عام 1985م.، كلفت من أكاديمية جائزة نوبل بإعداد دراسة

حول وضع الأدب العربي لاستخدامها في تقييم أدباء عرب لجائزة نوبل، ووفقًا لدراستها تمّ اختيار نجيب محفوظ عام 1988م. ودعتها الأكاديمية إلى ستوكهولم لحضور حفل توزيع الجوائز تقديرها لدورها.

وقالت الشاعرة والناقدة الفلسطينية الدكتورة سلمى، إنّها هي من أعطى نجيب محفوظ جائزة نوبل للآداب، إلا أنّها "لا تعتبره كاتبًا ممتعًا، وروائيًا عظيمًا على أية حال، رُغم أنّه أرسى قواعد الرواية العربية"، مؤكدة أنّ أمين معلوف أكثر امتاعًا.

وقالت الجيوسي في لقاءٍ صحفيٍّ إنّ أحد لجان تحكيم جائزة نوبل كان يقف في وجه حصول أديب عربيٍّ على جائزة نوبل، إلّا أنّ المصادفة شاءت أن يكون في المشفى في السنة التي حصل فيها نجيب محفوظ على الجائزة. ولم تسمِ الجيوسي تلك الشخصية إلّا أنّها أكدت معرفتها معرفةً كبيرةً، وَأنّ بعض زملائها في لجان تحكيم الجائزة أسَرّ لها بالأمر.

وقالت الجيوسي إنّ أدونيس (الشاعر السوري أحمد سعيد إسبر) يستحق نوبل إلّا أنّه باع قضيته منذ زمن عندما اتخذ من سب وشتم الثقافة العربية مذهبًا له منذ زمن طويل.

ومن هنا اتهم النقاد الجيوسي بأنّها دون مستوى محفوظ، وبالتالي لا يمكنها الحكم عليه، واعتبروا كلام الجيوسي عن محفوظ سقطة أدبية يجب أنْ تتراجع عنها لاحتمال تحريف كلامها، وإلّا اعتُبر رأيها في محفوظ زهايمر أدبي أو بحثًا عن عنترية بعد فوات الأوان.

وطالب الكاتب والأديب يوسف القعيد الجيوسي بمراجعة كلامها ضد محفوظ، وقال القعيد في تصريح للعربية نت : "أعرف الجيوسي جيدًا، وصدمني رأيها بشدة في نجيب محفوظ، لأنّني أذكر أنّها زارت محفوظ معي لتهنئته بالفوز بجائزة نوبل".

وَأوضح أنّ محفوظ حين حصل على جائزة نوبل لم تكن هناك إلّا رواية واحدة لمعلوف هي "الإفريقي". وكشف أنّ أمين معلوف ابن الفرانكوفونية وينام في حجر فرنسا ويعيش في جزيرةٍ بالبحر المتوسط هائمًا، وبالتالي لا تقارن أعماله القليلة جدًا والمتواضعة المستوى بأعمال نجيب العظيمة.

وَأضاف القعيد : "أمّا بالنسبة لأدونيس، فقد طُرح اسمه في البداية للحصول على جائزة نوبل، إلّا أنّ الأكاديمية السويدية تراجعت فورًا بعد أن تأكدت من قلة مؤيديه وكثرة منتقديه في العالم العربي. وإشكالية أدونيس في اعتقادي أنّه مثقف نخبة يكتب للنخبة فقط؛ كي يؤثروا بدورهم في المجتمع نيابة عنه، وبالتالي لا أحد يعرفه، أما محفوظ، فهو روائي وكاتب جماهيري له قاعدة شعبية هائلة من شتى طبقات المجتمعات".

2 – وفاتها.

أعلنت عائلة الكاتبة والمفكرة العربية العالمية سلمى الخضراء الجيوسي، عن وفاتها في العاصمة الأردنية عمّان، في 20 نيسان (4)

2023م. عن عمرٍ يناهز ال95، بعد إصابتها بالتهاب رئوي "نيمونيا" إثر إصابتها بفايروس كورونا.

رحلت سلمى بعد التكريم الأخير في حياتها بنيلها جائزة محمود درويش للإبداع قبل 39 يوم من رحيلها.

كانت تعمل إلى آخر أيامها على مشروع السرديات العربية القديمة. وكانت الطموحات تراودها حول مشاريع مستقبلية، كحكمها في إنجاز كتاب عن النبي محمد وآخر عن الفضائل الإسلامية.

ونعت وزارة الثقافة في بيانٍ لها، الأديبة والشاعرة والناقدة والمترجمة سلمى صبحي الخضراء الجيوسي.

وقال وزير الثقافة عاطف أبو سيف : "إنّ الثقافة الفلسطينية والعربية خسرت أكاديمية فلسطينية كرّست حياتها لنشر الفكر والثقافة الفلسطينية والعربية، وخسرت قامة أدبية مهمة، وعَلَمًا من أعلامها ورمزًا بارزًا من رموز الإبداع والعطاء، حيث كان للراحلة دورٌ بارزٌ ومساهمةٌ فاعلةٌ في إثراء المخزون الأدبي الفلسطيني والأردني والعربي".

وَأكد الوزير أبو سيف : "إنّه برحيل الجيوسي خسر الوسط الثقافي الفلسطيني أيقونة فكرية، نثرت الشعر والأدب، بل خسارة للمكتبة العربية التي أغنتها بمؤلفاتها وعلمها، وظلت سفيرةً للثقافة الفلسطينية إلى العالم حتى رحيلها".

رحم الله شاعرتنا وأديبتنا وناقدتنا ومترجمتنا وموسوعيتنا سلمى ولروحها ألف سلام.

3 – الخاتمة.

هي شاعرة وباحثة ومترجمة، دؤوبةٌ طوال حياتها، جادةٌ في بحثها، حساسةٌ في شعرها، صبورةٌ في مشروعها، فلسطينيةٌ عربيةٌ إنسانةٌ في عمقها، صلبةٌ في مواقفها. تشكل سلمى ظاهرةٌ فريدةٌ في تاريخ الثقافة العربية؛ إذ تتعامل بأمومةِ أدبيةٍ مع كل المبدعين.

سلمى أعطت عمرها للأدب والإبداع، ووضعت جهدها المتواصل للحفاظ على الثقافة العربية والتعريف بالأدباء والكتاب على الصعيد المحلي والعربي والدولي.

ولقد قدمت سلمى مكتبةً كاملةً من الإنجازات الأدبية والفكرية والأعمال الموسوعية.

وتركت لنا سلمى من إرثٍ إبداعي زاخرٍ، منفعةً وفائدةً للأجيال ونصرةً للأدب العربي والفلسطيني، وانتصارًا لجيش الكتّاب والأدباء الذين أنصفتهم سلمى بأبحاثها وترجماتها.

الباب السادس.

1 – الجوائز التي نالتها.

---

1 – جائزة جمعية الخريجين العرب الأمريكيين عتم 1996م.

2 – جائزة "سلطان بن علي العويس" عام 2006م.

3 – جائزة المجلس الأعلى للثقافة في مصر عام 2006م.

4 – جائزة وزارة الثقافة الجزائرية عام 2007م.

5 – جائزة "الإنجاز الثقافي والعلمي" من مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عام 2007م.

6 – جائزة الملك عبدالله بن عبد العزيز للترجمة الدولية عام 2008 م.

7 – جائزة الجامعة الأهلية في عمان عام 2009م.

8 – جائزة شخصية العام الثقافية للدورة ال14 من "جائزة الشيخ زايد

للكتاب" عام 2020م. تأكيدًا لحضور المثقف الفلسطيني بشكل عام

والمرأة بشكل خاص في المحافل، حيث حصلت الدكتورة سلمى على

"ميدالية ذهبية" تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير بالإضافة إلى مبلغ مالي بقيمة مليون درهم.

9 – جائزة مؤسسة محمود درويش للإبداع عام 2023م.

2 – الأوسمة التي نالتها.

---

1 – وسام القدس للثقافة والفنون وللإنجاز الكتابي والأدبي من دائرة

الثقافة والإعلام الفلسطيني عام 1990م. من قِبَلِ الرئيس محمود

عباس.

2 – وسام اتحاد المرأة الفلسطينية الأمريكية للخدمة الوطنية المتفوقة

عام 1991م.

3 – وسام منظمة التحرير الفلسطينية عام 1991م.

4 – وسام المجلس الوطني للثقافة في الكويت عام 2002م.

5 – وسام الثقافة والعلوم والفنون في حقل الإبداع من السلطة الفلسطينية

عام 2019م.

الباب السّابع.

1 – الشِّعر.

---

1 – "العودة إلى النّبع الحالم"، ديوان شعر.

بيروت : دار الآداب، 1960م.

وقد ترجم إلى الإنجليزية.

2 ,"Trends and Movements in Modern Arabic Poetry"

Volumes, first edition. Leiden : Brill, 1977

2 – "اتجاهات الشعر العربي الحديث" (بالإنجليزية).

دائرة بريل، هولندا : حَزيران 1970م.

ترجم الكتاب لاحقًا إلى العربية الدكتور عبد الواحد لؤلؤه.

بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م.

3 – "صَقَونا مع الدهر"، ديوان شعر.

الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، عمّان، 2021م.

2 – الترجمة من العربية إلى الإنجليزية.

---

1 – "المتشائل" لإميل حبيبي وهي أول رواية اختارتها الدكتورة سلمى

للترجمة وتدور أحداثها حول واقع فلسطينيي ال48 تحت الاحتلال.

2 – "الصّبار" لسحر خليفة.

3 – "شرفة على الفكهاني" لليانة بدر.

4 – "امرأة الفصول الخمسة" لليلى الأطرش.

5 – "بقايا صور" لحنا مينا.

6 – "نزيف الحجر" لإبراهيم الكوني.

7 – "الرهينة" لزيد مطيع دحاج.

8 – "الحرب في برّ مصر" ليوسف القعيد.

9 – "براري الحمى" لإبراهيم نصر الله.

10 – "الديموقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي" لمحمد عابد الجابري.

3 – ترجمة الكتب من الإنجليزية إلى العربية.

---

1 – "إنجازات الشعر الأمريكي في نصف قرن" للويز بوغان.

بيروت : دار الثقافة، 1961م.

2 – "إنسانية الإنسان" لرالف بارتون باري.

بيروت : مؤسسة المعارف، 1961م.

“The Humanity of Man” by Ralph Barton Perry.

3 – "هكذا خلقت جيني" لأرسكين كالدويل.

بيروت : دار الطليعة، 1961م.

4 – رواية "جوستين" و "بالتزار" وهما الجزءان الأولان من "رباعية الإسكندرية" للورنس داريل.

بيروت : دار الطليعة، 1961م.

“Justine” and “Balthazar”. They are the first parts from

“The Alexandria Quartet” to Laurence Durrell.

5 – "الشعر والتّجربة" لأرشبيلد ماكليش.

بيروت : دار اليقظة، 1962م.

6 – "والت يتمان" لرتشارد تشيس.

بيروت : المكتبة الأهلية، 1962م.

4 – الموسوعات للدكتورة سلمى المترجمة من الإنجليزية إلى العربية.

---

1 – "أنثولوجيا الشعر العربي الحديث" (93 شاعرًا). وهي أول موسوعة

تترجم للدكتورة سلمى.

منشورات دار جامعة كولومبيا، نيويورك.

“Modern Arabic Poetry : An Anthology”.

New York : Columbia University, 1987

2 – "أنثولوجيا أدب الجزيرة العربية الحديثة" (15 شاعرًا وقاصًا).

منشورات كيغان بول عام 1988م.

“The Literature of Modern Arabia : An Anthology”.

London : Kegan Paul. International in associated with King Saud University, 1988

3 – "تراث إسبانيا المسلمة".

ليدن : 1992م.

“The Legacy of Muslim Spain”.

Leiden : E.J. Brill, 1992

4 – "أنثولوجيا الدراما العربية الحديثة" مع روجر ألن.

“Modern Arabic Drama, An Anthology”, with Roger Allen.

Bloomington : Indiana University Press, 1995

5 – "دراسة مطولة عن الشعر الأموي".

المجلد الأول من موسوعة كمبريدج للأدب العربي.

6 – "مسرحيات عربية قصيرة"

2003م.

7 – "أنثولوجيا الأدب الفلسطيني الحديث" (حوالي 110 شاعرًا وكاتبًا).

نيويورك : منشورات جامعة كولومبيا، 1992م.

ضمت الموسوعة 232 قصيدة و 25 قصة قصيرة و 14 مقتطفًا

لأكثر من 70 كاتبًا فلسطينيًا، كإميل حبيبي وسحر خليفة ومحمود

درويش وجبرا إبراهيم جبرا وفدوى طوقان.

وتسرد المختارات روايات عن الاحتلال والتشريد والسجن والمقاومة

قبل وأثناء وبعد عام 1948م.

وتعتبر دراستها عن الأدب الفلسطيني مساهمة كبرى في

التعريف

بالثقافة الفلسطينية؛ لأنها عنوان الهوية الفلسطينية، جمعت فيه بين

الأعمال والإعلام والدراسات.

“Anthology of Modern Palestinian Literature”.
New York : Columbia University Press, 1992

8 – "أنثولوجيا الرواية العربية الحديثة".

نيويورك، 2005م.

“Modern Arabic Fiction : An Anthology”.

New York : Columbia University Press, 2005

9 – "المدينة في العالم الإسلامي"، مع آخرين.

“The City in the Islamic World” with Renata Holod and

Attilio Petrucioli and Andre Raymond.

Leidin : Brill, 2008

10 – "المسرح العربي الحديث"، مع روجر ألن (12 مسرحية كبيرة).

دار جامعة إنديانا، 1995م.

11 – "أنثولوجيا قصص عربية كلاسيكية".

نيويورك : جامعة كولومبيا، 2010م.

12 – "حقوق الإنسان في الفكر العربي : دراسات في النصوص".

بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2009م.

وفيه البراهين على عمق التراث العربي والفكري في حقوق الإنسان في مراحل تسبق اهتمامات الغرب بها.

“Human Rights in Arab Thought : A Reader”.

London : I. B. Tauris, 2009

13 – "الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس"جزآن.

بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1999م.

وقد صدر بمناسبة الذكرى المئوية الخامسة لنهاية الحكم الأندلسي

في الأندلس. وقد تمّ بذلك عقد مؤتمر في غرناطة في إسبانيا لهذه

الموسوعة برعاية الملك خوان كارلوس وزوجته الملكة.

والموسوعة أيقونة متفردة بين الدراسات والأعمال التي جعلت من

الأندلس موضوعًا لها، فهي تجمع بين تعدد مجالات الحضارة

الأندلسية وبين أهم وأكبر الباحثين والدارسين من عربٍ وأجانب،

الذين هم من أصحاب الاختصاص في الدراسات الأندلسية.

14 – "قدسي" مع زفار إسحق أنصاري. (مقالات، ذكريات وأشعار).

“My Jerusalem”, with Zafar Ishaq Ansari.

Essays, Reminiscences and Poems.

Northampton, MA : Olive Branch Press, 2005

تتوفر عن دار النشر Routledge في نيويورك الطبعة الالكترونية من "أنثولوجيا أدب الجزيرة العربية الحديثة". المجلد الضخم (560) صفحة التي حررته الدكتورة سلمى وصدرت طبعته الأولى سنة 1988م. عن Kegan Paul لندن.

وهذا السفر الفريد يضم ترجمات مختارة، شعرًا ومسرحًا وقصةً قصيرةً، (95 كاتبةً وكاتبًا من بلدان الخليج العربي بالإضافة إلى

اليمن). والطبعة هذه تقترح بعض أبرز الخدمات التي باتت قرينة الإصدارات الألكترونية، مثل التحويل من النص إلى الجهر الصوتي، والطباعة الميسرة التي تريح البصر وشرح الكلمات الصعبة أو النادرة.

وكذلك باتت تتوفر طبعة إلكترونية من مجلد الدكتورة سلمى المكمل "أنثولوجيا قصص عربية كلاسيكية" الذي صدر عن منشورات جامعة كولومبيا سنة 2010م. وضم نصوصًا سردية كتبت في أطوارٍ مختلفةٍ من تاريخ الأدب العربي، ابتداءً من أحقاب ما قبل الإسلام مصنفة حسب موضوعات مشتركة، مثل حكايات السلاطين والحكام، والمخاطر والحروب والقصص الدينية ونوادر جحا وطرائف أخرى سافرة، والغرائب والخوارق.

الفهرست.

العنوان. الصفحة.

الباب الأول :

1 - المقدمة.

2 - والدها.

3 - والدتها.

4 - عائلتها.

الباب الثاني :

1 - مولدها ونشأتها.

2 - مراحل التعليم لدى الدكتورة سَلمى.

3 - الزواج والعائلة.

4 - عمل الدكتورة سلمى.

5 - شخصية سلمى.

الباب الثالث :

1 - الشعر عند الدكتورة سلمى.

2 - الشعر عند سلمى بين مجلتي "شعر" و "الآداب".

3 - ديوان : "العودة إلى النبع الحالم".

4 - موسوعة "اتجاهات الشعر العربي الحديث".

5 - موسوعة "أنثولوجيا الأدب الفلسطيني الحديث".

6 - ديوان : "صفوتنا مع الدهر".

الباب الرابع :

1 - سبب مشروع "بروتا".

2 - مشروع "بروتا".

3 - المشروع الثاني : "رحلة الشرق والغرب".

4 - مشاريع سلمى الأخرى.

الباب الخامس :

1 - الدكتورة سلمى وعلاقتها بجائزة نوبل للآداب.

2 - وفاتها.

3 - الخاتمة.

الباب السادس :

1 - الجوائز التي نالتها.

2 - الأوسمة التي نالتها.

الباب السابع :

1 - الشِّعر.

2 - الترجمة من العربية إلى الإنجليزية.

3 - ترجمة الكتب من الإنجليزية إلى العربية.

4 - الموسوعات للدكتورة سلمى المتَرجمة من الإنجليزية إلى العربية.

5 - الفهرست.

انتهى بحمد الله.